[282] - 88 - ومن خطبة له عليه السلام خطبها أيضا بذيقار روى أبو مخنف، عن زيد بن صوحان، قال: شهدت عليا بذيقار وهو معتم بعمامة سوداء، ملتف بساج يخطب (1) فقال في خطبته: الحمد ﷲ على كل أمر وحال، في الغدو والآصال وأشهد أن لا إله إلا اﷲ، وأن محمدا عبده ورسوله، إبتعثه رحمة للعباد، وحياة للبلاد، حين امتلات الارض فتنة واضطرب حبلها (2) وعبد الشيطان في أكنافها، واشتمل عدو اﷲ إبليس على عقائد أهلها، فكان محمد بن عبد اﷲ بن عبد المطلب الذي أطفأ اﷲ به نيرانها، وأخمد به شرارها، ونزع به أوتادها، وأقام به ميلها،

_____

(1) الساج - على زنة العاج -: الطيلسان الواسع المدور. وقيل: هو الطيلسان الاخضر أو الاسود. أو الضخم الغليظ. أو المقور ينسج كذلك، ويطلق على الكساء المربع مجازا. (2) الضمير في " حبلها " عائد إلى الارض. شبه عليه السلام الارض قبل مبعث الرسول صلوات اﷲ عليه بحمل على دابة بلا حزام، فهو دائما يتزلزل يمينا وشمالا إلى أن يقع على الارض.

_____